المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

أ. شيخه سعود ساتر الشيباني
ماجستير في القيادة التربوية – جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية.

The Role of Evaluation and School Accreditation Standards in Improving the Quality of Education in Public-School in The Kingdom of Saudi Arabia.

Shaikah Saud Sater AL-Shaibani
Master in Educational Leadership - Taif University Kingdom of Saudi Arabia.

Email: **Sho.9990@hotmail.com**

الكلمات المفتاحيّة:
معايير التقويم – الاعتماد المدرسي.

KEY WORDS:
Evaluation Standards, School Accreditation.

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، في مجالات (القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية)، والكشف عن التحديات التي تواجه عملية تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي واقتراح الحلول المناسبة، ولتقديم رؤية بحثية توضح الحالة أو الظاهرة موضع الدراسة، تم استخدام الاستقراء القائم على النظر وتأمل المعلومات والحقائق المتوفرة حول الموضوع من خلال تحليلها، كما تم استعراض الحقائق والمعلومات، وأوصت الدراسة بما يلي :

تأهيل فرق التقويم الذاتي الداخلي في المدارس على ممارسات التقويم الذاتي من خلال الدورات التدريبية في مجال التقويم والاعتماد المدرسي، الاستفادة من التجارب والممارسات المتميزة للمدارس الرائدة في الاعتماد المدرسي لتبادل الخبرات، نشر ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي في جميع المدارس، وتشجيعها للحصول على الاعتماد المدرسي؛ للارتقاء بمستوى النظام التعليمي، وتحقيقًا للأهداف الاستراتيجية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، يستحسن عقد اللقاءات والاجتماعات حول أهمية الاعتماد المدرسي بين هيئة تقويم التعليم والتدريب وقادة المدارس وخبراء التقويم، وكيفية تطبيق خطواته وإجراءاته. يقترح إجراء دراسات مقارنة بين نظام الجودة والاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية والأنظمة التعليمية الأخرى في الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية؛ لنقل التجارب والاستفادة منها.

ABSTRACT:

The study aimed to identify The role of evaluation and school accreditation standards in improving the quality of education in public-school in the kingdom of Saudi Arabia, In the areas of (school leadership, teaching and learning, learning outcomes, and school environment), and to reveal the challenges facing the process of applying school evaluation and accreditation standards and propose solutions; To provide a research vision that clarifies the case or phenomenon under study, induction was used based on consideration and contemplation of the information and facts available on the subject through analysis. The facts and information were also reviewed, and the study recommended the following:

Qualifying internal self-evaluation teams in schools on self-evaluation practices through training courses in the field of school evaluation and accreditation, benefiting from the distinguished experiences and practices of leading schools in school accreditation to exchange experiences, spreading the culture of quality and school accreditation in all schools, and encouraging them to obtain school accreditation; In order to raise the level of the educational system, and to achieve the strategic goals in light of the Kingdom's Vision 2030, it is advisable to hold meetings and conferences on the importance of school accreditation between the Education and Training Evaluation Commission, school leaders, and evaluation experts, and how to implement its steps and procedures. It is suggested to conduct comparative studies between the school quality and accreditation system in the Kingdom of Saudi Arabia and other educational systems in developed countries such as Britain and the United States of America; To transfer experiences and benefit from them.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم في العصر الحالي تغيرات سريعة في التكنولوجيا والمعلومات والتقدم العلمي، ويعد التعليم من أهم عوامل التغيير في المجتمعات، حيث إنه يعتبر حجر الأساس للنمو والتطور الحضاري والاقتصادي في جميع الدول، مما أدى إلى مواجهة المؤسسات التعليمية تحدٍ كبير في كيفية الوصول إلى المبادئ الإدارية الحديثة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن المجتمع المدرسي يعاني الكثير من المشكلات سواء على المستوى التعليمي أو التنظيمي، ومنها: دراسة (العريفي،٢٠٢٠)، ودراسة(أحمد،٢٠١٨)، ودراسة (النوح وآخرون،٢٠١٢)، ولا يمكن مواجهتها إلا بالأخذ بنظام الجودة والاعتماد وتشخيص جوانب القوة والضعف في الأداء، هادفة بذلك إلى تحقيق مخرجات تعليمية متميزة.

ولضمان تحقيق جودة المخرجات التعليمية، بدأ تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي في المؤسسات التربوية عالمياً وعربياً، وتعد الولايات المتحدة الامريكية من أوائل الدول التي ظهرت فيها حركة الاعتماد من خلال هيئات غير حكومية تقوم بالتقييم في ضوء معايير محددة تمنح من خلالها شهادة الاعتماد للمدارس المتميزة. وقد صدر تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم (اليونسكو) بعنوان: " نحو ضمان الجودة في التعليم" بضرورة إعطاء المدارس المزيد من الصلاحيات لإدارة شؤونها (اليونسكو، ٢٠٠٥)، ومنه بدأت ضرورة الاتجاه نحو إصلاح التعليم من أسفل الهرم أي من المدرسة (العتيبي، ٢٠١٦). وتقوم فكرة الاعتماد المدرسي على تقييم أداء المؤسسات التعليمية من قبل الهيئة المتخصصة لمنح الاعتماد وفق معايير محددة، للوصول إلى درجات عالية من الاتقان في العمل والتميز في الأداء، والعمل على تطويرها وضمان استمرارها وتحسينها.

وفي المملكة العربية السعودية يمر قطاع التعليم في الفترة الحالية بمراحل تطويرية هامة، حيث تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ للتعليم أهدافًا تسعى لتحقيقها ومنها: رفع جودة المخرجات التعليمية، وزيادة كفاءة الأداء، وتحسين البيئة المدرسية وتطويرها، وتشجيع المدارس على الابداع والابتكار، ورفع مستوى الوعي بأهمية مشاركة جميع أعضاء المجتمع المدرسي في العملية التعليمية، والتقليل من الهدر التربوي، ومساهمة التعليم في تنمية رأس المال البشري، وتحقيق متطلبات سوق العمل، والمشاركة في التنمية الاقتصادية (وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ).ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق برنامج التقويم والاعتماد المدرسي لتحسين وتطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها. إن تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام يعد الخيار الأمثل الذي يضمن التأكد ان التعليم يتجه الوجهة الصحيحة في تحسين جودة مدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها، وزيادة إنتاجيتها من خلال تطوير وتحسين أدائها على نحو مستمر، وتحقيق مناخ تنظيمي يبعث على الابداع والابتكار، ويحرص على ضمان الجودة والتميز(الحربي:٢٠٢٢).

وقامت المملكة العربية السعودية بإنشاء هيئة تقويم التعليم والتدريب، وهي هيئة مستقلة متخصصة لها عدد من المهام والتي من بينها منح الاعتماد المدرسي لمؤسسات التعليم العام، وقد قامت الهيئة بوضع معايير لتقييم المدارس يتم من خلالها منح الاعتماد المدرسي للمدارس المطبقة لهذه المعايير، حيث تمنح المدارس الأهلية والأجنبية الاعتماد المدرسي، بينما يتم منح وسام التميز للمدارس الحكومية وهو يوازي الاعتماد المدرسي.

لذا يعتبر تطبيق برنامج التقويم والاعتماد المدرسي ضرورة ملحة لمواجهة كافة التحديات، وعليه فإن هذه الدراسة تقوم بإلقاء الضوء على دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

يواجه نظام التعليم في المملكة العربية السعودية بعض المشكلات التي تحول دون تحقيق أهدافه، وأن أحد أسباب المشكلات هو عدم وجود معايير تربوية دقيقة وشاملة يتم من خلالها تقييم المدارس، والحكم على جودة مخرجاتها، وتصنيفها، مما يساعد على الارتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها.

فقد ذكر باداود والصبحي (٢٠٢٢) أنه على الرغم من المبالغ الطائلة التي تصرفها حكومة المملكة على قطاع التعليم، إلا أنه مازال يعاني من بعض التحديات التي تعوق سيره نحو تحقيق أهدافه، فهناك بعض المؤشرات تدل على تدني جودة مخرجات التعليم، وأوصت دراسة المدني والعمري (٢٠١٣) بضرورة نشر ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي للتعليم، من أجل تطوير وتحسين كفاءته وفعاليته.

لذا جاء اهتمام وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب بإنشاء برنامج التقويم والاعتماد المدرسي من أجل ضبط جودة التعليم في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم بأهمية معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم، إلا أن هناك فجوة معرفية حول مدى تأثير هذه المعايير في المدارس الحكومية، وكيفية تطبيقها بشكل فعال، كما توجد تحديات تواجه عملية تطبيق هذه المعايير، مثل نقص الموارد، وقلة الوعي بأهميتها، وعدم وجود آليات كافية لتقييم الأثر.

وبناءً على ما سبق ذكره، ونظراً لعمل الباحثة في الميدان التربوي، وجدت أنه من الضروري الوقوف على معرفة دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين

جودة التعليم بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، التي وضعتها هيئة تقويم التعليم والتدريب، ومعرفة التحديات التي تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي؛ وذلك من أجل تطوير النظام التعليمي؛ لا سيما أن ذلك يتماشى مع تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومساهمة التعليم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

أسئلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

١. ما دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم بالمدارس الحكومية في مجالات (القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية)؟

٢. ما التحديات التي تواجه عملية تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي مع اقتراح الحلول المناسبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الآتي:

- التعرف على دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم بالمدارس الحكومية في مجالات (القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية).
- الكشف عن التحديات التي تواجه عملية تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي واقتراح الحلول المناسبة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية وحداثة الموضوع الذي يتناوله، ومن رؤية استراتيجية هامة متمثلة في رؤية المملكة ٢٠٣٠، بتطوير النظام التعليمي وهو موضوع (التقويم والاعتماد المدرسي) الذي يشكل مدخلا للارتقاء بالعملية التعليمية التي تتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وأثر، لذا تأمل الباحثة أن تفيد نتائج البحث على النحو الآتي:

- قد تفيد هذه الدراسة في زيادة الوعي بأهمية تطبيق الاعتماد المدرسي والتعريف بفوائده، ودوره في تحسين جودة التعليم في المؤسسات التعليمية.
- قد تساعد هذه الدراسة هيئة تقويم التعليم والتدريب في التعرف على واقع المؤسسات التعليمية، ومعرفة التحديات التي تواجه عملية تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي ووضع الحلول المناسبة.
- قد تفيد نتائج وتوصيات هذا الدراسة في إجراء مزيد من البحوث والدراسات في مجال الاعتماد المدرسي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معرفة دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم بالمدارس الحكومية في مجالات (القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية)، والمعوقات التي تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي. كما اقتصرت على إجراء مقابلات مع عينة ممثلة من مشرفات الدعم لعلاقتهن المباشرة بتسهيل هذا النجاح خلال العام الحالي ١٤٤٦هـ.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات النظرية التي تعتمد الاستقراء القائم على النظر والتأمل في المعلومات والحقائق المتوفرة حول الموضوع من خلال تحليلها واستعراض الحقائق والمعلومات؛ لتقديم رؤية بحثية توضح الحالة أو الظاهرة موضوع الدراسة، وهذا هو نمط المنهج الوصفي النظري، الذي يعرف بأنه: "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث" (الرشيدين،٢٠٠٠، ص٥٩).

مصطلحات الدراسة:

أولاً: معايير التقويم (Evaluation Standards):

" المستوى الكمي المتوقع الذي وضعته هيئة معترف بها لقياس مدى اقتراب الواقع من الهدف الذي يراد الوصول إليه" (الحربي،٢٠٢٢، ص١١٨).

ويقصد بمعايير التقويم اجرائيا: عملية منهجية ترتكز على أسس عملية هدفها اصدار الاحكام بدقة وصدق على المخرجات والمدخلات لاي نظام تربوي، ثم تحديد نقاط القوة والضعف فيها لمحاولة إصلاحها وتغييرها.

ثانيًا: الاعتماد المدرسي (School Accreditation):

هو" استيفاء المؤسسة التعليمية للمعايير المحددة لجودة أدائها في مختلف المجالات؛ وذلك استنادا الى الشواهد والأدلة الممثلة في قواعد البيانات والمعلومات المتاحة والوثائق وغيرها" (أحمد، ٢٠١١، ص٥٩).

ويعرف اجرائيا بانه: حصول المدرسة على شهادة الاعتماد من قبل هيئة التقويم والاعتماد المدرسي اعترافا بكفاءتها وذلك لتحقيقها لمعايير هذه الهيئة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الاعتماد المدرسي

أولا: أهمية الاعتماد المدرسي:

يختلف تطبيق الاعتماد المدرسي من دولة لأخرى، وذلك لتنوع الخلفيات الثقافية والفكرية لدى التربويين، واستخدام الأهداف والمعايير بطرق وسياقات مختلفة من بلد لآخر، مع اتفاقهم على ضرورة تطبيقه في المدارس، وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية بكافة جوانبها من المدخلات، والعمليات، والمخرجات، وتحقيق ضمان جودة التعليم ورفع كفاءة أدائه وقدرته المؤسسية للوصول إلى الأهداف المرجوة على أكمل وجه.

وتكمن أهمية الاعتماد ايضًا بما يلي:

- هو أداة فعالة لضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.
- تحفيز المؤسسات التعليمية على إجراء عملية التقويم الذاتي وتحسين نظامها.
- ضمان وجود تقويم خارجي للمؤسسات التعليمية واستمرارية تطويرها.
- تشجيع المؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة بناءً على معايير الاعتماد المدرسي.
- تحقيق مبدأ التميز في التعليم.
- ضمان اتساق أنشطة وبرامج المؤسسة مع معايير الاعتماد المدرسي.
- تحقيق الانضباط الذاتي لدى العاملين في المؤسسة التعليمية.
- زيادة دافعية الطلاب وتحفيزهم على التعلم (الشهري،٢٠٢١).

ثانيا: أهداف الاعتماد المدرسي:

يعد نظام الاعتماد المدرسي وسيلة لتطوير المؤسسة التعليمية وجعلها قادرة على مواجهة التغيرات الداخلية والخارجية، ومساعدتها على حل مشكلاتها وتشكيل مستقبلها، وتمكينها من التطوير والتحسين المستمر بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتنمية القدرات البشرية في اعداد متعلم منافس عالميا، كما يهدف إلى:

- تعزيز ثقافة التقويم المدرسي المستند إلى المعايير في مدارس التعليم العام.
- تعزيز مشاركة الطلبة وأولياء الأمور في عمليات تقويم الأداء المدرسي وتطويره.
- دعم المدارس في تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة فيها.
- دعم التطوير والتحسين المستمر لأداء المدارس؛ لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
- دعم المدارس في إيجاد حلول مبتكرة وطرق إبداعية، لتلبية احتياجاتها ومعالجة مشكلاتها.
- توفير بيانات موثوقة وشاملة عن أداء المدارس بأنواعها للمستفيدين، تساعد في اتخاذ القرارات، وإدارة نظام التعليم بفاعلية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣).

ثالثًا: متطلبات الاعتماد المدرسي:

يمكن تلخيص أهم متطلبات الحصول على الاعتماد المدرسي في الآتي:

- متطلبات إدارية، وتشمل: التنظيم الإداري ابتداء من اختيار القيادات والكوادر الإدارية، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات.
- متطلبات تنظيمية، ومن أهمها: تحديد لجنة لتوكيد الجودة والاعتماد ومتابعتهما، حيث تقوم بوضع معايير شاملة لنشاطات المؤسسة، والعمل على نشر ثقافة الجودة والاعتماد.
- متطلبات شخصية، وتشمل: إدراك ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي وما يحدثه من تحسينات على المدرسة، والحرص على تطوير الأداء المهني للموظفين.
- متطلبات مهنية، وتتمثل في: وضع أهداف تفصيلية للمدرسة، والعمل على تطوير البرامج الدراسية والأنشطة التعليمية والبيئة المساندة.
- متطلبات بيئية، وتشمل: توفر كافة التجهيزات والوسائل التعليمية، والشراكة المجتمعية التي تعمل على مساندة المدرسة للتغلب على المعوقات التي تواجهها، والاستفادة من المؤسسات الأخرى في المجتمع؛ لتهيئة بيئة مدرسية جاذبة (الصبحي وباداود، ٢٠٢٢).

رابعًا: المبادئ الأساسية للاعتماد المدرسي:

هناك مبادئ أساسية لعملية ضمان جودة التعليم والاعتماد المدرسي، يجب مراعاتها في التطبيق العملي سواء من الهيئة أو من المؤسسات التعليمية، وتتضمن هذه المبادئ ما يلي:

- الصدق والايجابية: أن تكون عمليات التقويم والاعتماد صادقة، ومؤثرة إيجابيًا في عمليات تحسين جودة أداء المدرسة.
- الشفافية: أن تتسم بالوضوح والموضوعية.
- العدالة: أن تقوم نتائج الاعتماد على العدل.
- دعم التعليم والتعلم: أنيتم الاعتماد لمصلحة المتعلمين في جميع المستويات، وإعداد أجيال جديدة فاعلة من أجل مستقبل مشرق.
- المنهجية العلمية: أن يستند الاعتماد على منهجية علمية واضحة، والحوار المستمر من أجل تحسين الأداء.
- التقويم الذاتي: أن تعتمد منهجية الاعتماد على التقويم الذاتي الذي تقوم به المؤسسة.
- التوثيق: أن يتم توثيق الشواهد والأدلة المرتبطة بمؤشرات التقويم.
- دعم ثقة المعنيين بالمؤسسة التعليمية: أن تدعم شهادة الاعتماد ثقة المجتمع المحلي بمؤسساته التعليمية وتعليم وتعلم أبنائه، وتشهد بجودة المؤسسة التعليمية (عاشور، ٢٠١٦).

المحور الثاني: معايير التقويم والاعتماد المدرسي

أولاً: هيئة تقويم التعليم والتدريب:

تأسست هيئة تقويم التعليم والتدريب عام ١٤٣٨هـ، وفق قرار مجلس الوزراء رقم ٩٤، بوصفها جهة ذات شخصية اعتبارية ومستقلة ماليا وإداريا، ترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء، كما صدر تنظيم الهيئة في كيانها الجديد عام ١٤٤٠هـ، وفق قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٨، بما يعزز رسالتها، بوصفها جهة مختصة في المملكة بالتقويم

والقياس واعتماد المؤهلات، في التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص؛ لرفع جودتهما وكفاءتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد والتنمية الوطنية وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) (هيئة تقويم التعليم والتدريب،٢٠٢٠).

وقد ذكرت هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣) بأن التقويم المدرسي عمليات منهجية؛ لجمع البيانات عن أداء مدارس التعليم العام بأساليب وأدوات تقويم متنوعة؛ لتحليلها وتحديد مستوى جودة أدائها في ضوء المعايير والأدوات المعتمدة من الهيئة، وتقديم مقترحات للتحسين والتطوير، ويتكون من التقويم الذاتي والتقويم الخارجي.

ويمر التقويم المدرسي بمرحلتين أساسيتين هما:

- **التقويم الذاتي:**

وهو تطبيق العمليات والإجراءات من قبل فريق داخل المدرسة لمراقبة أدائها والتحقق من فاعليته وكفاءته باستخدام المعايير والأدوات المعتمدة من الهيئة من خلال منصة تميز الرقمية؛ لتمكين المدرسة من تطوير أدائها وتحسينه، واستدامة التميز فيها.

- **التقويم الخارجي:**

تطبيق العمليات وأدوات التقويم التي يقوم بها فريق التقويم الخارجي المصرح له من الهيئة؛ لتقويم مستوى أداء المدرسة، وقياس جودة مخرجاتها باستخدام المعايير والأدوات المعتمدة من الهيئة، ورفعها على منصة تميز الرقمية لإصدار تقارير التقويم المدرسي (برنامج التقويم والاعتماد المدرسي، ٢٠٢٣).

حيث يقوم برنامج التقويم والاعتماد المدرسي على تطوير المدارس وتمكينها من تقويم أدائها ذاتيًا، ويعتمد على تكوين فريق التميز داخل المدرسة، الذي يقوم برسم صورة شاملة لأدائها يحدد فيه مواطن القوة ونقاط الضعف، وتقويم نواتج التعلم والتي تقود نتائجها إلى تقويم مختلف محاور الأداء المدرسي، وهذه المحاور هي: (القيادة المدرسية، التعليم والتعلم، نواتج التعلم، البيئة المدرسية)، وقد تم تصنيف كل محور في عدد من المعايير الفرعية، ووضع لكل معيار مؤشرات أداء يتم من خلالها عملية التقويم، للتعرف على مستوى أداء المدرسة وانجازاتها في ضوء نموذج التقويم والاعتماد المدرسي المعتمد من هيئة التقويم والتدريب.

ثانيًا: معايير التقويم والتميز المدرسي:

قام المركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي (تميز) التابع لهيئة تقويم التعليم بوضع معايير محددة للتقويم والتميز المدرسي؛ ليتم تطبيقها في المدارس، كما قام المركز بتنفيذ برامج تدريبية لإعداد أخصائيين للتقويم المدرسي والتي تهدف إلى اكتساب المعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات اللازمة لتطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام الحكومية والأهلية والعالمية؛ لتحسين جودة مخرجات التعليم، ويتكامل هذا البرنامج مع مستهدفات رؤية المملكة (٢٠٣٠) وتنمية القدرات البشرية في إعداد مواطن منافس عالميًا.

وقد تضمنت معايير التقويم والتميز المدرسي أربع مجالات رئيسية، تغطي جميع جوانب العملية التعليمية المؤثرة في التعلم، وتركز على نواتج التعلم، وكل مجال رئيسي به عدد من المجالات الفرعية لكل منها مؤشرات، وهي: القيادة المدرسية، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية.

وبناء على نتائج التقويم يصنف أداء المدارس ضمن (٤) مستويات وفقًا للنتيجة المكتسبة على مستوى المجمع-المراحل- المجالات وفق الآتي:

التميز – التهيئة – الانطلاق – التقدم

المحور الثالث: دور معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم بالمدارس الحكومية.

قامت المملكة العربية السعودية ببذل جهود مكثفة في سبيل تحقيق جودة التعليم في المؤسسات التعليمية وضمان تطويرها، فاستحدثت عدداً من الأنظمة والبرامج الوطنية للرفع من مستوى الأداء وجودة المخرجات، ومن بينها معايير التقويم والاعتماد المدرسي، وقد تضمنت معايير التقويم أربع مجالات رئيسية، وكل مجال رئيسي له عدد من المعايير الفرعية ولكل منها مؤشرات لتقويم الأداء (هيئة تقويم التعليم والتدريب،٢٠٢٣).

أولاً: مجال الإدارة (القيادة) المدرسية:

ترتكز الإدارة المدرسية على عمليات التأثير الفاعل في المجتمع المدرسي؛ لتحقيق مستويات متقدمة من الأداء المتميز، ودعم تنفيذ الخطط وإدارة عمليات التعليم والتعلم والتطوير المهني المستمر لمنسوبيها؛ وتحسين نواتج التعلم، وتعزيز الشراكة مع الأسرة والمجتمع المحلي.

ويضم مجال القيادة المدرسية أربعة معايير رئيسية تتمثل في الآتي:

١. التخطيط:

ويعني وضع رؤية مستقبلية للمدرسة ورسالة تتناغم مع تحقيق هذه الرؤية، وتحديد أهداف تتناسب مع إمكانيات المدرسة، وبمشاركة الموظفين في هذه العملية.

ويقاس معيار التخطيط بمؤشرين اثنين هما:

- تضع المدرسة خطة تشغيلية مكتملة العناصر، وفق أهداف تطويرية محددة.
- تتابع المدرسة تنفيذ خطتها وتطورها بما يضمن تحقيق أهدافها.

٢. قيادة العملية التعليمية:

ويقصد بالعملية التعليمية ككل، مجموعة الأنشطة اللاصفية والبرامج الإرشادية والغير دراسية المقدمة إلى الطلاب في المدرسة ذات الصلة بالقيم والسلوك والمواهب.

ويستند معيار قيادة العملية التعليمية إلى ستة مؤشرات أداء هي:

- تعزز المدرسة القيم الإسلامية والهوية الوطنية.
- تلتزم المدرسة بقيم مهنة التعليم وأخلاقياتها.
- توفر المدرسة مناخًا آمنًا للتعلم والنمو نفسيًا واجتماعيًا.
- تنشر المدرسة قواعد السلوك والمواظبة، وتتابع تطبيقها.
- توفر المدرسة برامج وأنشطة تربوية داعمة للسلوك الإيجابي.
- توفر المدرسة برامج وأنشطة إثرائية غير صفية، لتطوير مواهب المتعلمين.

٣. المجتمع المدرسي:

أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولها دور كبير في نموه وتطوره، وتأتي مشاركة الأسرة كأحد العوامل المهمة في تحقيق الأهداف المطلوبة، لذا ينبغي على المدرسة بناء علاقة إيجابية مع البيئة المحيطة.

ويقاس معيار المجتمع المدرسي باستخدام ثلاث مؤشرات، وهي:

- تعزز المدرسة بناء العلاقات الإيجابية والتعاون في المجتمع المدرسي.
- تعزز المدرسة مشاركة الأسرة في تعلم أبنائها، والتحضير لمستقبلهم.
- تعزز المدرسة الشراكة المجتمعية، لدعم التعلم والتأثير الإيجابي في المجتمع المحلي.

٤. التطوير المؤسسي:

ويقصد به التطوير المهني الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من التطوير المؤسسي للمدرسة ككل، وذلك بوضع خطط استراتيجية لعمليات التحسين المستمر والتطوير المهني لجميع موظفي المدرسة، حيث أن هذه الخطط تساعد المعلمين في اكتساب المهارات المطلوبة وتنمية قدراتهم.

ويقاس معيار التطوير المؤسسي بالعديد من مؤشرات الأداء وهي:

- توفر المدرسة كادراً تعليميًا مكتملاً ومؤهلاً.
- تشجع المدرسة منسوبيها للحصول على الرخصة المهنية.
- تدعم المدرسة التطوير المهني لمنسوبيها وفقًا لنتائج تقويم الأداء الوظيفي واحتياجاتهم.
- تطبق المدرسة التقويم الذاتي المبني على المعايير المعتمدة من الهيئة.
- تنفذ المدرسة خطة للتحسين بناء على نتائج التقويم المدرسي، وتتابعها.

وتعتبر الإدارة (القيادة) المدرسية ركيزة أساسية في تطبيق الجودة، ومحوراً مهمًا ترتكز عليها مختلف النشاطات في المؤسسة التعليمية، حيث إنها تبدأ برؤية واستراتيجية تساعد المؤسسة في تحديد وتوجيه مميزاتها التنافسية، وتؤدي إلى نجاحها التنظيمي والإداري، ويتضمن ذلك المشاركة في عملية صنع القرار والابتكار.

وذكرت أحد المشرفات التربويات (ع.ن) بقولها: أن القيادة المدرسية هي المعيار الأساسي والمحرك والمنظم لبقية المجالات، لذا ينبغي توظيف أدواته ومؤشراته بفاعلية لتحقيق ضمان جودة الأداء التعليمي.

وقد أجريت عدة دراسات للتعرف على مدى توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في مجال القيادة التربوية، ومن هذه الدراسات دراسة العامري (٢٠١٥)، بعنوان:" درجة توفر معايير الاعتماد المدرسي في مجال القيادة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة بيشة"، وكذلك دراسة القحطاني (٢٠١٥)، بعنوان" تطوير أداء القيادات التربوية في مدارس التعليم العام وفق متطلبات الاعتماد المدرسي العالمي" ودراسة الأسمري (٢٠١٦)، بعنوان: "متطلبات تطوير الأداء الإداري لمديري المدارس الابتدائية بمنطقة عسير التعليمية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي"، وكانت نتائج هذه الدراسات تؤكد بدرجة كبيرة الدور الفعال للقيادة المدرسية كأحد معايير التقويم والاعتماد المدرسي في تحسين جودة التعليم.

ويرى المليجي والبرازي (٢٠١٠) أن نجاح ضمان الجودة يتوقف على مدى التزام إدارة المؤسسة التعليمية بالإدارة الفعالة، والاستثمار الجيد للموارد البشرية، والنظام، والتمويل، والثقافة التنظيمية.

ثانيًا: مجال التعليم والتعلم:

يقصد بالتعليم والتعلم الإستراتيجيات والعمليات والأنشطة التي تركز على المتعلمين؛ لتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم في اكتساب المعارف والمهارات وتطبيقها وتحليلها وتقويمها، وتطبيق أساليب وأدوات تقويم متنوعة وفاعلة لدعم تعلمهم، وتحسين أدائهم.

ويتفرع عن هذا المعيار الرئيسي معيارين فرعيين هما:

١. بناء خبرات التعلم.

ويقاس معيار بناء خبرات التعلم باستخدام مؤشرات الأداء الآتية:

- تدريس وتطبيق المناهج بطريقة تهدف إلى تعزيز تعلم الطلاب، وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
- توفر فرص متكافئة للتعلم تلبي احتياجات الطلاب ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين.
- تنوع استراتيجيات التعليم لتلبية احتياجات الطلبة.
- تفعيل التعليم الالكتروني بما يساعد الطلاب على الفهم والاستيعاب.
- توفير أنشطة تعليمية تطبيقية ذات صلة بحياة الطلاب.
- تنمية المهارات القرائية والعددية الأساسية لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التفكير العليا بالإضافة إلى المهارات العاطفية والاجتماعية والمهارات الرقمية.
- تعزيز دافعية الطلاب للتعلم والاستمتاع به.

٢. تقويم التعلم.

يقاس هذا المعيار بمجموعة من مؤشرات الأداء، هي:

- تقويم أداء الطلاب باستخدام أساليب وأدوات تقويم متنوعة وفعالة.
- تحليل نتائج التقويم وإعادة استخدامها في تحسين نواتج التعلم بانتظام.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب بانتظام.

إن طرق التدريس التقليدية كانت عائقًا أمام الإصلاح والتطوير التربوي، لذلك يهدف هذا المعيار إلى إكساب الطلاب مهارات التعلم للقرن الواحد والعشرين، وتحسين استراتيجيات التعلم والتعليم وربطها بنواتج التعلم، مع تطبيق أساليب تقويم متنوعة وفعالة تقوي معرفة الطلاب وتحسن أداءهم، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة للجميع.

وقد ذكرت أحد المشرفات التربويات (ع.ن) بقولها: أن أهم المراحل في العملية التعليمية هي المعلم والمتعلم، لذا فإن من عناصر نجاح التعليم هو طريقة التدريس، مع التخطيط الجيد وتوظيف الأدوات والأساليب المناسبة، واستخدام التعلم الالكتروني والتقنيات الحديثة؛ لسهولة إيصال المعلومة ودمجها في بنية المعرفة لدى المتعلم، ومع تمكين المتعلم من البحث الجاد والفعال عن المعلومات؛ وذلك لمواكبة التطور، وخلق بيئة صفية جاذبة.

كما ذكرت إحدى القائدات التربويات (ج.م): أن معايير التقويم في مجال التعليم والتعلم أسهمت من خلال مؤشراتها في تحسين خطط الدروس، وتصميم أنشطة تعلم تعمل على تحسين طرق التدريس واستراتيجياته، كما ركزت على تنمية مهارات التفكير العليا وكيفية توظيفها في الأسئلة الصفية لدى المتعلمين.

وهدفت دراسة سيجيسموندو (Segismundo, 2017) إلى البحث في تأثير الاعتماد على جودة التعليم في المدارس في (لوزون) في الفلبين، واستعان الباحث بالاستبانة كأداة للبحث، وتكونت عينة الدراسة من الإداريين والمعلمين والطلاب، وتوصلت النتائج إلى أن جودة التعليم المدرسي تمثلت في الكفاءة المؤسسية، والموارد والاتصال والتواصل، والإبداع والتميز، ولاسيما التكنولوجيا، وهي مؤشرات الاعتماد التي يجب أن تتوفر في المدارس؛ لضمان جودتها.

ويؤكد العسيري (٢٠١٣) دور الاعتماد المدرسي نحو تحفيز الابداع والابتكار في المؤسسة التعليمية، بشرط توفير خطة استراتيجية نحو تحقيق الهدف المنشود، كما ذكر جونسون (Johnson,2012) أن تطبيق نظام الاعتماد المدرسي مطلبًا مهمًا لمسايرة التغيرات والتطور العلمي، وتحسين أداء الطلاب عن طريق استحداث إجراءات تخطيطية للاعتماد المدرسي.

ويعتبر تطبيق مؤشرات معايير التقويم والاعتماد المدرسي ضرورة ملحة لعلاج مشكلات التعليم عن طريق صقل المهارات والقدرات لدى المعلمين والمتعلمين.

ثالثًا: مجال نواتج التعلم:

تمثل نواتج التعلم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المتوقع تحقيقها لدى المتعلمين، وذلك نتيجة مرورهم بخبرات تربوية مخطط لها، وترتبط بالتحصيل التعليمي، والتطور الشخصي، والصحي، والاجتماعي.

لا ترتبط نواتج التعلم بالخبرات التربوية فقط، بل هي حصيلة تفاعل مكونات النظام التعليمي المختلفة (معايير الاعتماد المدرسي الأخرى)، مثل الإدارة المدرسية، والتعليم والتعلم، والبيئة المدرسية، وينبثق من معيار نواتج التعلم معياران فرعيان هما:

١. التحصيل التعليمي:

يركز هذا المعيار بالإنجازات الأكاديمية للمتعلمين، والتي تتمثل في مستوى التحصيل للمعارف واكتساب المهارات ودرجة التقدم في الاختبارات الوطنية وأدوات قياس الأداء الأخرى.

ويقاس التحصيل التعليمي بمؤشرات الأداء الآتية:

- يحقق المتعلمون نتائج متقدمة في مجال القراءة وفقًا للاختبارات الوطنية.
- يحقق المتعلمون نتائج متقدمة في مجال الرياضيات وفقًا للاختبارات الوطنية.
- يحقق المتعلمون نتائج متقدمة في مجال العلوم وفقًا للاختبارات الوطنية.

٢. التطور الشخصي والصحي والاجتماعي:

يهتم هذا المعيار الفرعي بتقويم عدة مكونات تتناول جوانب النمو المختلفة للمتعلم، وهي: المجال العقلي المعرفي، المجال الجسمي والحركي، المجال اللغوي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي، والمجال القيمي، ويتمثل ذلك في قدرتهم على تحمل المسؤولية والانضباط

والاستقلالية، بالإضافة إلى قدرتهم على إجادة استخدام التقنية وتوظيفها في التعلم، كما يقاس هذا المعيار بالمشاركة المجتمعية لدى المتعلمين، وممارسة العادات الصحية والنشاط الرياضي، كما يهتم بمستوى التطور الاجتماعي للطالب من حيث تقديره للقيم الإسلامية، والالتزام بالمواطنة واحترام الثقافات الأخرى، والاعتزاز باللغة العربية.

ويستند قياس هذا المعيار باستخدام مؤشرات الأداء الآتية:

- يظهر المتعلمون الاعتزاز بالقيم والهوية الوطنية.
- يظهر المتعلمون اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم.
- يظهر المتعلمون التزامًا بالممارسات الصحية السليمة.
- يشارك المتعلمون في الأنشطة المجتمعية والأعمال التطوعية.
- يلتزم المتعلمون بقواعد السلوك والانضباط المدرسي.
- يظهر المتعلمون القدرة على البحث والتعلم الذاتي.
- يظهر المتعلمون اعتزازاً بثقافتهم واحترامًا للتنوع الثقافي في المجتمع.

وقد أكدت إحدى المشرفات التربويات (ل.س) بقولها: أنه ينبغي تحديد الأهداف المراد تحقيقها في ضوء مؤشرات معيار نواتج التعلم، وتقييم الأداء بشكل مستمر، وتقديم التغذية الراجعة مع التنوع في أساليب التدريس؛ لتحسين جودة المخرجات، والرفع من مستوى الأداء المدرسي.

كما عبرت (ن.ج) عن رأيها بقولها: ينبغي تحسين نواتج التعلم عبر توظيف تحليل نتائج الاختبارات الوطنية والدولية في بناء خطط علاجية وإثرائية فعالة.

وذكرت المشرفة التربوية (م.م) بقولها: لتحقيق نواتج التعلم ينبغي أن تحول بيئات التعلم لبيئات جاذبة، قائمة على التنافس المحلي والوطني ولديها خطط عالية الجودة؛ لخلق تنافس عالمي في مؤشرات ونواتج الأداء في مجالات (القراءة، والعلوم، والرياضيات).

وقد أوصت دراسة السلمي (٢٠٢٣) بأهمية تطوير وتحسين نواتج التعلم، وأنها مهمة في تقييم وتحسين جودة العملية التعليمية، وأن تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي هو أداة من أدوات التحسين في الأداء المدرسي. كما أكدت دراسة أبو عيش (٢٠١٦) ضرورة تنوع أساليب التقويم لرفع نواتج التعلم ومدى أثر ذلك في تحسين جودة التعليم. وأظهرت دراسة جيبونز (Gibbons, 2017) التي هدفت إلى البحث في أهمية سياسات وإجراءات الوصول إلى الاعتماد في نبراسكا، أن من ضمن العوامل المؤثرة في الاعتماد المدرسي هي قدرة المدرسة على بناء القدرات في مجال ضمان جودة التعليم والتميز الأكاديمي، ودعم توظيف التكنولوجيا التي تعد داعمًا لبرامج التعليم الأكاديمي الذي يتجه نحو التعلم الرقمي، وأثر ذلك في تحسين مخرجات التعليم.

ويعتبر مجال نواتج التعلم أحد أهم التوجهات التي توليها وزارة التعليم اهتمامًا كبيراً؛ حيث إن نواتج التعلم وسيلة فعالة لتقويم عمليات التعليم والتعلم، والأداء المدرسي، وإن تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي لها دور فعال في تنظيم العملية التعليمية وضمان الجودة الشاملة لها.

رابعًا: مجال البيئة المدرسية:

البيئة المدرسية أحد معايير التقويم والاعتماد المدرسي، ويهتم هذا المعيار بتوفير بيئة مدرسية مناسبة تحتوي على المتطلبات الأساسية، من مرافق وتجهيزات مع ضمان جودة عناصر الأمن والسلامة، بالإضافة إلى المناخ التنظيمي الجيد؛ لتمكين مجتمع المدرسة بمختلف فئاتهم من تحقيق الأهداف التعليمية والتوقعات العالية لنواتج التعلم المستهدفة لدى المتعلمين.

وتمثل البيئة المدرسية عنصراً حيويًا في أداء المدرسة لعملها وتحقيق رسالتها، وينقسم معيار البيئة المدرسية إلى معياران فرعيان هما:

١. المبنى المدرسي:

يهتم هذا المعيار بتوفير مناخ صحي في الفصول الدراسية مثل التهوية والاضاءة الجيدة،

وتوفير مصادر التعلم واستخدامها بصورة فاعلة، ومنها وسائل التقنية الحديثة مثل الحاسوب والسبورة الذكية، وتوافر الفناء والتجهيزات الفنية للأثاث بما يتناسب مع اعداد الطلاب.

ويقاس معيار المبنى المدرسي باستخدام مؤشرات الأداء الأتية:

- تنظيم مبنى المدرسة ملائم لعدد المتعلمين والمرحلة العمرية.
- تتوافر فصول ومعامل ملائمة للعملية التعليمية تلبي احتياجات المتعلمين ومنهم ذوو الإعاقة.
- تلبي المرافق والخدمات المساندة احتياجات المتعلمين ومنهم ذوو الإعاقة.

٢. الأمن والسلامة:

يركز هذا المعيار على توفير متطلبات الأمن والسلامة، ويقاس باستخدام مؤشرات الأداء الآتية:

- تتوافر في فصول المدرسة ومعاملها وجميع مرافقها متطلبات الأمن والسلامة.
- تعمل المدرسة على صيانة جميع مرافق المبنى وتجهيزاته بانتظام.
- تعمل المدرسة على نظافة المبنى المدرسي وجميع مرافقه بانتظام.

ومن إجراءات الأمن والسلامة بالمدرسة، وجود خطة عمل للجنة الأمن والسلامة؛ للمحافظة على سلامة منسوبي المدرسة، وتوعيتهم وتعريفهم بالواجبات والأعمال الوقائية

في حالات الطوارئ، وتدريبهم على أعمال الدفاع المدني للاستفادة منها عند الحاجة.

وقد أكدت إحدى المشرفات التربويات (ل.س) بقولها: ينبغي تحديد وقياس الأهداف المراد تحقيقها في ضوء معايير التقويم والاعتماد المدرسي، في ظل عمل تشاركي يركز على جوانب مختلفة في مجال البيئة المدرسية مثل تقييم المبنى والمرافق والأثاث والتجهيزات، واتخاذ إجراءات تحسينية مع المتابعة المستمرة لرفع جودة التعليم في المؤسسة التعليمية.

وذكر عبده (٢٠١٣) أن الاعتماد يعمل على زيادة اهتمام المؤسسات التعليمية بالتحسين والتطوير المستمر لجميع عناصرها؛ لتحقيق اقصى درجة من الجودة والكفاءة، والتأكد من قدرة المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها ورسالتها التربوية والمستوى المطلوب من الجودة.

كما هدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٠) إلى التعرف على درجة توفر متطلبات تطبيق الاعتماد المؤسسي في مدارس منطقة الباحة في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر قائدات المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن توفر متطلبات تطبيق الاعتماد المؤسسي كانت بدرجة كبيرة، ولها دور فعال في تحسين جودة التعليم.

أن الاعتماد المدرسي يتطلب التحول من الجانب النظري للجودة إلى الجانب العملي، لذا لابد من توافر أدوات وعمليات وتقنيات ووسائل محددة؛ للارتقاء بجودة العملية التعليمية.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه عملية تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي، والحلول المقترحة:

أضحى الاهتمام بجودة التعليم مطلبًا ضروريًا في جميع مراحل النظام التعليمي وذلك لرفع كفاءة المخرجات التعليمية، وكان تطبيق الاعتماد المدرسي هو الطريق الأمثل لتحقيق التميز والتطوير المستمر في المؤسسات التعليمية، إلا أنه مازال يعاني من بعض التحديات التي تعوق سيره نحو تحقيق أهدافه، وخاصةً مع ظهور العديد من المتغيرات والتحديات العلمية، والتكنولوجية.

وقد أجريت عدة دراسات للتعرف على هذه المعوقات في مدارس التعليم، ومن هذه الدراسات:

هدفت دراسة العريفي (٢٠٢٠) إلى التعرف على تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية شمال منطقة الرياض، وتحديد الصعوبات التي قد تواجهها، وأكدت النتائج أن هناك موافقة بدرجة متوسطة على الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في المدارس الثانوية في شمال الرياض.

كما هدفت دراسة المالكي (٢٠١٩) إلى التعرف على واقع تطبيق الاعتماد المدرسي بمدارس التعليم العام بمحافظة جدة والصعوبات التي تحد من تطبيقه من وجهة نظر قادة المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تحد من تطبيق الاعتماد المدرسي جاءت بدرجة عالية.

كما هدفت دراسة المشاري (٢٠١٦) إلى التعرف على واقع تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر القيادات التربوية، وكان من نتائجها أن المعوقات التي تحد من نجاح تطبيق الاعتماد المدرسي جاءت الموافقة عليها بدرجة كبيرة.

ومن أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ما يلي:

- وجود قيادات تربوية لا تمتلك الكفاءة اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي.
- عدم تأهيل فرق التقويم الذاتي في المدارس في ضوء معايير التقويم والاعتماد المدرسي.
- عدم الاهتمام بنشر ثقافة الاعتماد المدرسي بين العاملين في المؤسسة.
- تأثير الثقافة التنظيمية الحالية لكل مدرسة على انجاز عمليات التغيير فيها.
- قصور مستوى الشفافية في العمل التربوي والتعليمي.
- تطبيق معايير الاعتماد المدرسي يزيد من أعباء المعلمين مما يزيد من مقاومتهم لتطبيقه.
- قلة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي في برامج المدرسة وأنشطتها.
- قلة توفر الكوادر التدريبية المؤهلة في الاعتماد المدرسي.
- ضعف كفاءة برامج التطوير المهني لمنسوبي المدرسة بشكل عام.
- التقليد والمحاكاة لتجارب المدارس الأخرى.
- عدم الفهم لأبعاد التميز واستيعاب معاييره.
- البيئة المدرسية وعدم توفر التجهيزات والإمكانات المادية.

وقد أضافت المشرفة التربوية(أ.ع)، بقولها: عدم الوعي الكافي لدى أولياء الأمور حول ثقافة التقويم والاعتماد المدرسي وماله من أهمية منعكسة على مستويات تحصيل أبنائهم. والمباني المستأجرة والتي أدت إلى انخفاض المستوى من خلال استبانات أولياء الأمور.

كما أكدت إحدى المشرفات التربويات حول التحديات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي، بقولها: نقص الموارد المالية، قلة الوعي بأهمية المعايير للمجتمع المدرسي أو عدم فهمها، الظروف الاجتماعية والاقتصادية لدى بعض للطلاب، مما قد يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

وذكرت أحد القائدات التربويات (أ، ص)، أن التحديات التي تواجه عملية تطبيق هذه المعايير: نقص الوعي لمعايير الاعتماد المدرسي لمنسوبي المدرسة، ضعف المتابعة

والتقييم المستمر لضمان الاستدامة، نقص البنية التحتية، ضعف التأهيل والتدريب.

يلاحظ مما سبق أن هناك صعوبات تتعلق بعملية التقويم ذاتها، وأخرى تتعلق بالمعلمين، وصعوبات تتعلق بالمدرسة وإدارتها، وأخرى تتعلق بالقائمين على عملية التقويم والاعتماد المدرسي.

وبناءً على التحديات، فإن أهم الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي قد تواجه تطبيق التقويم والاعتماد المدرسي في المؤسسات التعليمية ما يلي:

- نشر ثقافة الاعتماد المدرسي، وتعتبر أول خطوات التخطيط للحصول على التميز المدرسي.
- تدريب القيادات التربوية في ضوء مؤشرات الاعتماد المدرسي.
- تأهيل فرق التقويم الذاتي الداخلي في المدارس من خلال الدورات التدريبية وحضور اللقاءات وورش العمل والمشاركة فيها.
- تطوير البنية التحتية، وتوفير الموارد والتجهيزات اللازمة في البيئة المدرسية.
- تعيين قنوات تواصل عاجلة مع هيئة التقويم والاعتماد المدرسي للرد على استفسارات المدارس والمعوقات التي تواجهها والعمل على حلها.
- تخصيص موارد مالية لبرامج التحسين في المؤسسة التعليمية.
- توافر متطلبات التخطيط للاعتماد المدرسي، من خلال الدعم المادي والمعنوي.
- وذكرت السيسي والشنقيطي (٢٠٢٠) أن أهم الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجه تطبيق الاعتماد المدرسي ما يلي:
- الاستعانة بخبراء في مجال الاعتماد المدرسي.
- تعزيز الدور الاشرافي لدى القائد التربوي، ومقدرة التأثير الإيجابي على المجتمع المدرسي.
- وضوح الشفافية، وضمان مشاركة جميع منسوبي المدرسة في صياغة رؤية ورسالة المدرسة، والمشاركة في صنع القرارات.
- زيادة فعالية التواصل الالكتروني مع أولياء الأمور لزيادة الوعي بأهمية الاعتماد المدرسي.
- تهيئة المناخ التربوي للاعتماد المدرسي، من خلال التشجيع على الابتكار وتقديم الحوافز للمدارس المتميزة.

توصيات الدراسة والخلاصة

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات والمقترحات التالية:

- تأهيل فرق التقويم الذاتي الداخلي في المدارس على ممارسات التقويم الذاتي من خلال الدورات التدريبية في مجال معايير التقويم والاعتماد المدرسي.
- الاستفادة من التجارب والممارسات المتميزة للمدارس الرائدة في الاعتماد المدرسي لتبادل الخبرات في مجال تطبيق معايير التقويم الذاتي والاعتماد المدرسي.
- نشر ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي في جميع المدارس، وتشجيعها للحصول على الاعتماد المدرسي؛ للارتقاء بمستوى النظام التعليمي، وتحقيقًا للأهداف الاستراتيجية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- عقد اللقاءات والاجتماعات حول أهمية الاعتماد المدرسي بين هيئة تقويم التعليم والتدريب وقائدات المدارس وخبراء التقويم، وكيفية تطبيق خطواته وإجراءاته.
- إجراء دراسة عن أثر تطبيق الاعتماد المدرسي على جودة مخرجات التعليم في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة عن معوقات تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي في المدارس الحكومية.
- إجراء دراسة حول الكفاية اللازمة للقيادة المدرسية في تفعيل نظام التقويم والاعتماد المدرسي.
- إجراء دراسات مقارنة بين نظام الجودة والاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

الخلاصة:

يشهد النظام التعليمي في الوقت الحالي اهتماما كبيرا من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء تطبيق معايير التقويم والاعتماد المدرسي، بوصفه بوابة التحول الحقيقي للارتقاء بمستوى جودة التعليم وتحقيق التميز المؤسسي، والذي يرتكز على أربع مجالات رئيسية تشمل كافة جوانب العملية التعليمية وهي:(القيادة المدرسية، التعليم والتعلم، نواتج التعلم، البيئة المدرسية)، مع تسخير كافة الإمكانات المادية والبشرية؛ لتحسين جودة مخرجات التعليم، وتطوير المتعلمين في كافة الجوانب العلمية والمعرفية والمهارية والسلوكية؛ للوصول إلى مجتمع متعلم قادر على الابداع و الابتكار يسمو بالمجتمع السعودي، تحقيقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، فليس هناك نهضة تنموية بدون حدوث نهضة تعليمية.

المراجع:

المراجع العربية:

أحمد، أحمد إبراهيم. (٢٠١١م). واقع الاعتماد التربوي في المدارس. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

أحمد، ايمان حسين. (٢٠١٨). درجة تطبيق معايير الاعتماد المدرس ي من وجهة نظر قائدات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الأسمري، خالد بن عبد الله سعيد. (٢٠١٦م). متطلبات تطوير الأداء الإداري لمديري المدارس الابتدائية بمنطقة عسير التعليمية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها.

باداود، عمر محمد، الصبحي، ملاك عبد الرحمن. (٢٠٢٢). درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة من وجهة نظر القائدات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٦)، ١-٢٩.

الحربي، مناحي خلف. (٢٠٢٢). معايير ومؤشرات الاعتماد الأكاديمي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية المرحلة الثانوية- دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي الدولية، ٣(١٨)، ١١٧-١٢٥.

الرشيدين، بشير صالح. (٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية ومبسطة). دار الكتاب الحديث: الكويت. صندوق النقد العربي. (٢٠٠٦) الاقتصاد العربي الموحد. أبو ظبي.

السلمي، سارة بنت سعدي سعيد. (٢٠٢٣). تحديات تطبيق التقويم الذاتي ومعايير الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية بمحافظة جدة والحلول المقترحة. المؤتمر الدولي الثالث، الفترة بين،٣-٥ جماد الأول ١٤٤٥هـ، مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي، جدة.

الشهري، زانة بنت جابر. (٢٠٢١م). الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم العام (ط.١). الرياض: دار الفالحين للنشر والتوزيع.

العامري، سبعان بن فالح بن سعد. (٢٠١٥م). درجة توفر معايير الاعتماد المدرسي في مجال القيادة التربوية في المدارس الثانوية بمحافظة بيشة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة.

عاشور، نيللي السيد الرفاعي. (٢٠١٦م). الاعتماد التربوي للتعليم العام في مصر في ضوء المعايير العالمية للجودة بالمدارس الدولية. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

عبده، عبد الكريم أحمد محمد. (٢٠١٣). متطلبات تأهيل مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لتحقيق الاعتماد المدرسي، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي السادس عشر (الاعتماد المدرسي)، ٤- ٦فبراير، الرياض.

العتيبي، ناصر سعد. (٢٠١٦م). متطلبات تطبيق الاعتماد المدرسي في ضوء أسس إدارة التغيير في مدارس التعليم العام. المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٢)، ع (٣)، ج(١)، ٤٩٧-٥٣٤.

العريفي، بيان إبراهيم. (٢٠٢٠). تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية شمال منطقة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ٢١، ١٤٦- ١٦٩.

العسيري، خالد حسين. (٢٠١٣). نحو الاعتماد المدرسي: تحليل سياسة التعليم العام في ولاية أوكلاهوما بالولايات المتحدة الامريكية. اللقاء السنوي السادس عشر (جستن)- الاعتماد المدرسي، ٣٣١-٣٥٠، الفترة بين ٤-٦ فبراير، السعودية.

الغامدي، عبير احمد علي. (٢٠٢٠). الاعتماد المدرسي ومتطلبات تطبيقه في مدارس البنات بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية، العدد٢،٣٣٥-٣٨٢ .

القحطاني، بدرية راشد. (٢٠١٥م). تطوير أداء القيادات التربوية في مدارس التعليم العام وفق متطلبات الاعتماد المدرسي العالمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

المالكي، عثمان شداد. (٢٠١٩). واقع تطبيق الاعتماد المدرسي لدى مدارس التعليم العام بمحافظة جدة من وجهة نظر قادة – قائدات المدارس، جمعية الثقافة من اجل التنمية، العدد ١٣٨، ١٧٤- ٢١٨.

المدني، عائشة أحمد؛ العمري، مريم زيد. (٢٠١٣). ثقافة الاعتماد المدرسي بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي السادس عشر (الاعتماد المدرسي)، ٤- ٦فبراير، الرياض.

المشاري، هدى بنت عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠١٦م). واقع تطبيق الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم الثانوي الحكومي للبنات بمدينة الرياض من وجهة نظر القيادات التربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المليجي، رضا إبراهيم، البرازي، مبارك عواد. (٢٠١٠م). الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي "رؤى مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية". القاهرة: عالم الكتب .

النوح، عبد العزيز سالم محمد؛ فراج، محمد أنور إبراهيم؛ موسى، هاني محمد يونس. (٢٠١٢). الاعتماد المدرسي للتعليم العام في المملكة العربية السعودية: دراسة في الصعوبات وإمكانية التطبيق، مجلة كلية التربية، العدد ٩١، ٢٥٥- ١٧٣.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣م). الدليل الإجرائي للتقويم الذاتي لاعتماد المدارس الأهلية والعالمية، الإصدار الخامس: المملكة العربية السعودية.

رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). وثيقة برنامج التحول الوطني.(2020)
https://search.app/K2Hs2artSdwMBx8A8

وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ:
https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx

المراجع الأجنبية:

Gibbons, D. (2017). Factors That Influence Accreditation in Nebraska Public Districts and Schools. Educational Administration: Theses, Dissertations, and Student Research.

Johnson, C. A. (2012). A quantitative Comparison of Pennsylvania High School Student Achievement by Middle States Association's Accreditation Status. (Un published PhD dissertation). Northcentral University.

-Segismundo, M. (2017). Measuring Accreditation Experience: Impact on the Quality of Education of Selected ASAS Member- Schools in Luzon and the NCR. International Journal of Education and Research, 5 (7), pp. 289- 300.